

في مقال بصحيفة «كوارتز» الإلكترونية.. الشبيخة هند:

مؤسسة قطر نموذج لتمكين المرأة

الدوحة- الوطن

نشرت صحيفة «كوارتز» الإلكترونية في صفحتها المخصصة لكبار المفكرين المعنونة «أفكار كوارتز»، بتاريخ 4 ديسمبر 2018، مقالاً للراي بعنوان «لدى دولة قطر خطة لتحقيق المساواة بين الجنسين في الشرق الأوسط، وقد أثبتت نجاحها»، بقلم سعادة الشبيخة هند بنت حمد آل ثاني، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع.

واستلقت سعادة الشبيخة هند مقالها بالتأثير الإيجابي الذي أحدثته الحركة الجماهيرية المؤيد لتحسين أوضاع المرأة في التعليم والعمل، والذي شهده العالم خلال العام المنصرم، كحلمتي «أنا أيضاً»، و«تايمز أب»، معتبرة أن هذا الحراك تحول من حراك جماهيري عابر إلى حراك قادر على إحداث التغيير نحو الأفضل في النظم والمنظومات الثقافية المختلفة حول العالم.

ونقلت صحيفة «كوارتز» عن سعادة الشبيخة في مقالها أن: «النساء اللواتي شاركن في هاتين الحركتين شكلن جيلاً جديداً من صنّاع التغيير في العالم لا يحيد كلمة لا في سبيل التعبير عن أصواتهن التي وصلت أصدائهن إلى الشرق الأوسط». وتابعت الصحيفة نقلاً عن سعادتها: «قد يتفاجأ بعض القراء من هذه السطور ويسألون أنفسهم إذا كان من الضروري الخوض في هذا النوع من النقاشات؟ أوليس في العالم العربي ما يكفي من تحديات تُفنينا عن النقاش في هذا النوع من القضايا؟». وأضافت الصحيفة بالاستناد إلى مقال سعادتها: «بصفتي امرأة أتحمل مسؤولية

الرئاسة التنفيذية لإحدى أكبر المؤسسات الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط، فأنا أدرك ماهية هذه المسائل عن كثب. تماماً كما أدرك أنها ليست المرة الأولى التي تُضطر فيها شعوب المنطقة إلى التعامل مع مسألة التمثيل غير المتكافئ، وظروف العمل، وقد استحضرت حملة «أنا أيضاً» إلى أذهاننا حراكاً أكثر هدوءاً وأقل سرعة بشهده مكان آخر في هذا العالم. وهذا المكان أسميه بكل فخر وطني قطر».

وانتقلت سعادة الشبيخة هند في مقالها بصحيفة «كوارتز» من تجربة الحراك المجتمعي الذي شهده العالم من أجل تمكين النساء إلى التجربة القطرية في هذا المجال، وقالت: «لقد انطلق الحراك التعليمي في قطر التي يواجها العالم الغربي اليوم. وقد تطلبت هذه الاستجابة استثمارات ضخمة في البنية التحتية المجتمعية والمادية أيضاً، وذلك في سبيل تمكين النساء والفتيات من قول «أنا أيضاً» بطريقتهن الخاصة، إذ طال الحراك من أجل التغيير في قطر منذ عقود المنظومة التعليمية وليس المنظومة الثقافية».

وانطلاقاً من رؤية قيادات مؤسسة قطر الهادفة إلى إطلاق قدرات الإنسان، استعرضت الصحيفة من خلال مقال سعادة الشبيخة هند تجربتها كنموذج للمرأة القطرية في إحداث التغيير الإيجابي في التعليم وقالت: «عندما أسست والدتي، صاحبة السمو الشبيخة موزا بنت ناصر، مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع منذ أكثر من 20 عاماً، وجهت المؤسسة اهتمامها نحو تعليم الشباب والشابات، بدءاً من مرحلة الطفولة مروراً ببلوغ سن الرشد وصولاً إلى اختيار المهنة التي يتطلعون إليها، وكانت



النتيجة نموذجاً رائداً تمثل في دورة تعليمية متكاملة، عالية الجودة، إذ أصبح بإمكان الوالدين أن يعهدوا بناتهن بأمان إلى مركز التعليم المبكر الذي يستقبلهن بغير السمة أشهر، ليستكملن مسيرتهن التربوية ومن ثم يلتحقن بالحياة الجامعية في الحرم الجامعي للمدينة التعليمية أسوة بالرجال».

وتابعت الصحيفة في مقال سعادتها: «بعد مرور 23 عاماً، نحن اليوم نفتخر بأن النساء أصبحن يُشكلن الأغلبية في مجتمع مؤسسة قطر التعليمي والبحثي، عبر 11 مدرسة، و9 جامعات، وعشرات المرافق البحثية، التابعة لمؤسسة قطر، علماً أن هذه الأغلبية لم تُسجّل في الولايات المتحدة الأمريكية بهذا المجال».

وعن العوامل المعززة لتمكين المجتمع المحلي، قالت سعادة الشبيخة في مقالها: «نحن نؤمن أن التمييز على أساس الذكر أو

بين مفهوم المطالبة بالمساواة وبين الادعاء بأن الرجال والنساء يتشابهان. بالطبع لم يكن من السهل على القطريات بلوغ هذه المرحلة لفترة طويلة من الزمن، في ظلّ تمسكنا بالقيم الثقافية وتلبية احتياجاتنا كأهات، حيث كانت الكثير من النساء يترددن في الحديث عن متطلباتهن في ميادين العمل التي كانت تحدّ حركاً على الذكور. ولهذا فإنّ الحُلاط بين الثقافة الإنسان - وحقّه في التعبير عن آرائه ومتطلباته - هو ما عملنا جاهدين على مكافحته. فمن وجهة نظري لسنا في موضع الخيار بين الإرث والحق في التعبير عن أصواتنا لأنهما منفصلين تماماً».

وفي المقال الذي نشرته الصحيفة، عرضت سعادة الشبيخة هند، الفجوة التي يشهدها العالم بين الجنسين في مجال العمل بقطاع التكنولوجيا وقالت: «سجلت إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو، في دراسة أجريت العام الماضي، أن 53 في المائة من اللواتي بدأن وظائفهن في قطاع الصناعات الثقيلة غادرن هذا الميدان في نهاية المطاف، وهو معدل أعلى مما تم تسجيله لدى الرجال بنسبة 20 في المائة. ولهذا السبب، عندما ركزنا جهودنا على منح الفتيات تعليماً جيداً، عملنا أيضاً على إعادة هيكلة معايير بيئة العمل حتى تتمكن الإناث من الاستمرار في الوظائف التي يحترنها».

وفي نبذة عن السياسات الوظيفية التي تطبقها مؤسسة قطر في مجال تمكين المجتمع وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار، أوضحت سعادة الشبيخة هند في مقالها المعايير المتقدمة التي تعتمدها مؤسسة قطر في هذا المجال، قائلة: «على سبيل المثال تم تمديد إجازة الأمومة المدفوعة بالكامل في مؤسستنا من 7 أسابيع إلى 3

«حمد الطبية» نظمت المؤتمر الثامن

بحوث خارقة في مجال الجراحة



من المؤتمر



صورة جماعية للمشاركين بالمؤتمر

وأرشدت الدكتورة الهيل بقولها: «كان برنامج المؤتمر ثرياً ومفيداً للغاية، إذ تم عرض الكثير من الأفكار المبتكرة والمشاريع الواعدة خلال أيام المؤتمر. لا يسعني إلا أن أقدم بالتهنئة للفرق المنظم لهذا المؤتمر من قسم الجراحة بمؤسسة حمد الطبية على عملهم الرائع».

من جانبه أشاد البروفيسور ديفيد سجاليت، الرئيس التنفيذي للخدمات الإكلينيكية بسدرة للطب، بجودة هذا المؤتمر وبالعامل الجاري حالياً في مؤسسة حمد الطبية في مجال الجراحة وأبحاث الجراحة.. وأضاف قائلاً: «إن مستوى جودة المشاريع البحثية الجارية حالياً في قسم الجراحة بمؤسسة حمد الطبية مذهل للغاية، ويُعد هذا دليلاً واضحاً على مدى تطور قطاع الرعاية الصحية في قطر». كما أشاد البروفيسور فؤاد ناهي، أستاذ جراحة التجميل بكلية الطب في جامعة إيموري بولاية جورجيا الأمريكية وأحد المحاضرين الرئيسيين في المؤتمر، بمستوى تنظيم المؤتمر وجودة برنامجه العلمي.. وأشار البروفيسور فؤاد ناهي إلى المستوى العالمي لهذا المؤتمر المتخصص في الجراحة ودلالة هذا المؤتمر على جودة الرعاية الصحية والبحث العلمي في مجال الجراحة في قطر. وفي ختام المؤتمر تم تقديم جوائز للفرق المشاركة بأفضل المشاريع البحثية المقترحة، حيث تم في فئة الرعاية الإكلينيكية (العلاجية) تقديم جوائز نقدية للمشاريع المتقدمة من قسمي جراحة العظام وجراحة الحالات الحرجة، وبينما حل مشروعان مقدّمان من قسم جراحة المسالك البولية ووحدة الأشعة العصبية في المرتبة الأولى في فئة التكنولوجيا الجراحية.

بدوره نوّه الدكتور حبيب البسطي، استشاري أول ورئيس قسم الجراحة التجميلية بمؤسسة حمد الطبية، بأهمية هذا المؤتمر ودوره في تعزيز الابتكار والبحث العلمي في مجال الجراحة.

تطور كبير

وأضاف الدكتور حبيب بقوله: «يُعد هذا المؤتمر الذي يركز على الابتكار والبحث في مجال الجراحة مرتين كل عام، ويتتضمّن هذا المؤتمر فقد دخلت سلسلة مؤتمرات البحوث والأفكار الخلاقة في مجال الجراحة عامها الثامن حتى الآن، وقد شهدنا تطوراً وتحسناً في كل نسخة من هذا المؤتمر عن النسخة السابقة لها. عرض المشاركون خلال المؤتمر أفكارهم البحثية وناقشوها مع لجنة من خبراء البحث العلمي والجراحة المحليين والدوليين، من بينهم خبراء أكاديميون من جامعة قطر وسدرة للطب. لقد تميّز المؤتمر هذا العام عن الأعوام السابقة بإدخال فئة (التكنولوجيا الجراحية) ضمن فعاليات المؤتمر وبالمشاركات القيمة التي قدمها زملائنا في هذا المسار، والتي تضمنت مناقشات حول أحدث التطورات في مجال المواد والأدوات المستخدمة في الجراحة والاستخدامات الطبية لتقنيات الواقع الافتراضي، وهو ما سيؤثر إيجابياً بكل تأكيد على مستقبل التعليم في مجال الجراحة وممارسات الجراحة الآمنة في قطر». من جهة أخرى أكدت الدكتورة أميرة الهيل، استشاري أول ورئيس قسم جراحة الأنف والأذن والحنجرة بمستشفى الوكرة، أهمية هذا المؤتمر، مشيرة إلى سعادتها بالمشاركة فيه كجراحة قطرية متخصصة في جراحة الأنف والأذن والحنجرة.



د. عبدالله الأنصاري

لإعجاب، فضلاً عن مدى الحماس والطاقة التي أظهرها الجراحون المشاركون في المؤتمر. إن مهمتنا كخبراء في هذا المجال تتمثل في تقديم الدعم اللازم لكوادرنا لضمان استمرار نموهم وتطويرهم. لقد بات هذا المؤتمر يمثل منبراً متميزاً لتبادل الخبرات والمعارف وتعزيز مبادرات البحث العلمي المبتكرة والمبتنية على أخلاقيات البحث العلمي بهدف تقديم أفضل خدمات الرعاية الصحية الحانية والفعالة والمبتنية على الأدلة لمرضانا وتعزيز صحة وسلامة سكان قطر. لقد سعدت جداً بجودة المشاريع البحثية المقترحة التي تم تقديمها خلال المؤتمر. كما كان من الرائع رؤية كيف حققت مؤسسة حمد الطبية خطوات هائلة في مجال الابتكار والبحث العلمي المبني على الأدلة».

تسهم في تحسين الرعاية الجراحية. شهد المؤتمر مشاركة كبيرة من الأطباء والباحثين والأكاديميين من مختلف أنحاء قطر، حيث عرض المشاركون أفكارهم البحثية وناقشوها مع لجنة من خبراء الأبحاث والابتكار المحليين والدوليين للحصول على التوصيات والملاحظات البناءة التي ستساعدهم في نجاح أفكارهم البحثية وتحقيق الاستفادة الكاملة منها. كما تمّ خلال المؤتمر تقديم عدد من المحاضرات حول عدة مواضيع بما في ذلك فرص تنفيذ البحوث التعاونية، والابتكار في تطبيقات الطب الحيوي، وأخلاقيات البحث العلمي، والتجارب الإكلينيكية التي يتم إجراؤها في مراكز بحثية متعددة، وأبحاث الجراحة المبتنية على الجودة في مؤسسة حمد الطبية.

وقد افتتح المؤتمر الدكتور عبدالله الأنصاري، الرئيس الطبي بالوكالة لمؤسسة حمد الطبية، حيث قال في معرض حديثه عن المؤتمر: «إن تقديم أفضل رعاية صحية يعتمد دائماً على تحقيق النجاحات والتقدم في مجال البحث العلمي، إذ أن البحوث الطبية لا تنفصل بطبيعة الحال عن الخدمات العلاجية، بل إنهما يرتبطان ويتكاملان معاً. إن الدمج بين الرعاية الإكلينيكية والبحوث والتعليم في مؤسسة حمد الطبية خلال مسيرتها نحو تحقيق نظام صحي أكاديمي ذي مستوى عالمي يتيح لنا بناء أسس صلبة لمراقب البحوث الأساسية، فضلاً عن إبراز ما يتبعه لنا ذلك من فرص لنصبح من رواد تقديم الرعاية الصحية على مستوى العالم. كما أن تحقيق التكامل بين كافة الكوادر المعنية بالجراحة على اختلاف تخصصاتهم، سواء كانوا أطباء أو ممرضين أو من كوادر

الدوحة- الوطن

نظم قسم الجراحة ومركز البحوث الطبية بمؤسسة حمد الطبية مؤخراً «المؤتمر الثامن حول البحوث والأفكار الخلاقة في مجال الجراحة: ابن إسحاق».

وقد وفر المؤتمر الذي عقد خلال الفترة من 30 نوفمبر إلى 1 ديسمبر الجاري ورشة عمل حول أفكار البحوث الخلاقة لأطباء الجراحة وأطباء التخدير وكوادر التمريض المتخصصة في الجراحة وكوادر الخدمات الصحية المساندة، حيث تضمنت فعاليات المؤتمر عروضاً تقديمية على مدار يومين حول الأفكار البحثية في مجال الرعاية متعددة التخصصات لمرضى الجراحة قبل وأثناء وبعد العمليات الجراحية، بالإضافة إلى يوم مخصص للجلسات الفردية لتقديم الملاحظات والاستشارات للفرق المشاركة حول الأفكار البحثية التي عرضوها على مدار أيام المؤتمر.

وتوفر سلسلة مؤتمرات البحوث والأفكار الخلاقة في مجال الجراحة منبراً للباحثين لتبادل الخبرات والأفكار في مجال الجراحة والرعاية الصحية خلال الفترة المحيطة بالجراحة. وقد تم في هذه النسخة من المؤتمر للمرة الأولى طلب تقديم ملخصات الأوراق البحثية في اثنين من المجالات المتعلقة بالجراحة، وهما المجال الإكلينيكي (العلاجي) ومجال التكنولوجيا الجراحية، حيث استهدفت فئة مشاريع الرعاية الإكلينيكية أفكار البحوث البحثية الخلاقة التي تساعد على تحقيق نتائج علاجية إيجابية لمرضى، بينما استهدفت مسار التكنولوجيا الجراحية المشاريع المتعلقة بتطوير الحلول التقنية التي يمكنها أن